**شعبان شهر الاعداد والاستعداد**



**القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمد لله ربّ العالمين .. الحمد لله إيمانًا بكماله وجماله، ويقينًا بعلمه وحكمته، أحمده سبحانه وأشكره.

الملك ملكه، والخلق خلقه، والأمر أمره، يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

يا من إذا وقف المسيء ببابه

ستر القبيحَ وجاد بالإحسانِ

أصبحتُ ضيف اللهِ في دار الرضا

وعلى الكريم كرامةُ الضيفانِ

أعصيك تستُرني أنساك تذكُرني

فكيف أنساك يا من لستَ تنسانِ

وأشهد أن سيّدنا ونبيّنا محمدًا عبده ورسوله.

وتطيبُ دقّاتُ القلوبِ بذكرهِ

فتفيضُ شوقًا دافئًا وعَمِيما

هو رحمةُ الرحمن أشرقَ بالهُدى

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭼ آل عمران: ١٠٢

بغروب شمس يوم أمس الخميس، أهلّ هلال شهر شعبان، فهذا هو اليوم الأول من شهر شعبان، وإذا أقبل شهر شعبان تاقت النفوس لشهر رمضان.

فاللهم بارك لنا في شعبان وبلّغنا رمضان ونحن في صحة وعافية وأمان، وأعنّا على ذكرك وشكرك وطاعتك يا رحمن.

شهر شعبان شهر الإعداد والاستعداد لشهر رمضان شهر القربان والقرآن والإحسان.

شهر شعبان شهر تربيةٍ على الصيام وتلاوة القرآن.

شهر شعبان بوابة لشهر رمضان.

أهلّ علينا شهر شعبان لينبّه القلوب الغافلة بقرب شهر التوبة وصلاح القلوب.

أهلّ شهر شعبان لتهيئة القلوب والأرواح والنفوس والبيوت لاستقبال رمضان.

جاء شهر شعبان ليهزّ المشاعر ويدفع القلوب والجوارح نحو رمضان.

جاء شهر شعبان والعالم يعيش في فتنٍ وبلاء، ومحنٍ وقتلٍ وهرج، والهرج من علامات الساعة، من هنا دعا النبي إلى الاقبال على الطاعة، والتّزود من العبادة في زمن الهرج والفتن، فقال : «الْعِبَادَةُ فِي ‌الْهَرْجِ ‌كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ».

رواه مسلم.

قال النّوويّ ~: «وَسَبَبُ كَثْرَةِ فَضْلِ الْعِبَادَةِ فِيهِ أَنَّ الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها إلا أفراد » شرح النووي على مسلم» (18/ 88).

والله تعالى يقول: ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﭼ الأنفال: ٤٥

وشعبانُ فرصةٌ عظيمة للإكثار من الطاعة والعبادة بين يديّ شهر رمضان.

من هنا شُرِع في شعبان من العبادات مثل ما شُرِع في رمضان، قال ابن رجب ~: «ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقي رمضان وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن». «لطائف المعارف لابن رجب» (ص135).

فشعبان شهر الصيام، فقد كان النّبيّ يستكثر من الصيام في شهر شعبان، فعَائِشَة تقول: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ ‌شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ ‌شَعْبَانَ كُلَّهُ. رواه البخاري.

وَأمُّ سَلمَة قَالَتْ: ‌مَا ‌رَأَيْتُ النَّبِيَّ ‌يَصُومُ ‌شَهْرَيْنِ ‌مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ. رَوَاهُ أصحاب السنن وصححه الالباني.

وأسامة بن زيد يسأل النّبيّ متعجبًا: يا رسول الله لم ‌أَرَكَ ‌تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ ‌يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» رواه النسائي وحسنه الالباني.

شهر شعبان شهر تلاوة القرآن، قال ابن رجب ~: فيما رواه أنس قال: كان المسلمون إذا دخل شعبان انكبوا على المصاحف فقرؤها وأخرجوا زكاة أموالهم تقوية للضعيف والمسكين على صيام رمضان.

بالله تخيل هذا الوصف من أنس انكبوا على المصاحف، الله أكبر! عبارةٌ تنبئك عن إقبالهم على القرآن وتلاوته، وقال سلمة بن كهيل: كان يقال شهر شعبان شهر القرّاء، وكان حبيب بن أبي ثابت إذا دخل شعبان قال: هذا شهر القرّاء، وكان عمرو بن قيس إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن. «لطائف المعارف لابن رجب» (ص135).

وقال أبو بكر الوراق البلخي: شهر ‌رجب شهر للزرع وشعبان شهر لسقي الزرع، ورمضان شهر لحصاد ‌الزرع». «لطائف المعارف لابن رجب» (ص121).

فمن لم يزرع في رجب ويسقي في شعبان لم يحصد في رمضان.

شهر شعبان ‌تُرْفَعُ ‌فِيهِ ‌الْأَعْمَالُ فقد قال النبيّ أنه شَهْرٌ ‌تُرْفَعُ ‌فِيهِ ‌الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» رواه النسائي وحسنه الالباني.

فارفع إلى ربك في هذا الشهر توبةً صادقة، ارفع إلى ربك خلوة تناجي فيها ربك، ارفع الى ربك في هذا الشهر صدقة سر، وصيام أيامٍ تبتغي به وجه الله.

ارفع عملًا صالحًا ترجو به ثواب الله.

فإلى كل مشتاقٍ إلى رمضان اعقد العزم وبادر وثابر إلى الاستعداد بالعبادات وكثرة الصيام وتلاوة القرآن، والمبادرة بالقضاء لمن كان عليه قضاء من رمضان.

يا كرام .. شعبان شهرٌ قصيرٌ بين شهرينِ مُعظّميْن؛ هما رجب الذي يعظمه أهل الجاهلية والبدع، ورمضان الذي عظّمه الإسلام والمسلمون، فيغفل الناس عن شعبان، وينقضي سريعًا، حتى إنه مشهورٌ عند العامّة بالقصير؛ لسرعة مروره وانقضائه، ولأجل هذا رغّب النبي في صيامه والاجتهاد فيه بالطاعة.

إِذا كُنتَ في الأَمسِ اِقتَرَفتَ إِساءَةً

فَثَنِّ بِإِحسانٍ وَأَنتَ حَميدُ

وَلا تُرجِ فِعلَ الخَيرِ يَوماً إِلى غَدٍ

لَعَلَّ غَداً يَأتي وَأَنتَ فَقيدُ

**أقول قولي هذا .....**

الثانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

عن معَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «‌يَطْلُعُ ‌اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ‌فَيَغْفِرُ ‌لِجَمِيعِ ‌خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ ‌مُشَاحِنٍ». رواه الطبري وابن حبان سند صحيح.

ومع صحّة هذا الحديث، ودلالته على اطّلاع الله تعالى على عباده، ومغفرته لذنوبهم، إلّا أنه ليس فيه دليلٌ أو أمرٌ بقيام هذه الليلة، أو صيام نهارها، أو الاحتفال بها.

قال العلامة بن باز ~: إن ليلة النصف من شعبان لا يجوز للمسلم أن يخصّها بشيءٍ من العبادة بدعاءٍ أو صلاةٍ أو قيامٍ أو قراءة قرآن.

**انتهت الخطبة**